

## محمد سيد حاج | 63- منزلة تعظيم حرمات الله

### #مدارج\_السالكين #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

نحن اليوم مع منزلة جديدة من منازل ايak نعبد واياك نستعين ومنزلتنا اليوم هي من منازل كمالات الايمان اي هي من منازل الكمال من اهل الايمان فاهل الايمان على درجات - 00:00:21

وهم يتفاوتون في ايمانهم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا الله الا الله وادنها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان ومنزلتنا اليوم من منازل ايak نعبد واياك نستعين هي منزلة تعظيم حرمات الله تعالى - 00:00:47

وتعظيم الحرمات يقول المولى سبحانه وتعالى عز وجل من يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وتعظيم الحرمات يعني ان تجتنب مفاسد الله عز وجل معظمها لغضبه عليك ولذلك في تفسير هذه الآية ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. قال اهل التفسير حرمات الله - 00:01:14

محارمه التي حرمها وقال بعضهم حرمات الله مفاسد. التي اذا فعلها العبد غضب عليه وقيل حرمات الله المناسب في البلد الحرام حرمة والشعائر حرم الله عز وجل فيها امور والمحرم محرم لانه حرم عليه حال احرامه امور. لكن الصواب ان حرمات الله تعني - 00:01:46

في كل ما حرم الله وكل ما يغضب الله وان تعظم ما عظم الله زمانا ومكانا وشعائر وحرمات. لذلك آآ هذا معنى حرمات الله حرمات الله الامور التي يجب على العبد ان يحترمها - 00:02:20

وعليه ان يحفظها وان يصونها وبذلك هذه الآية تشمل كل الدين ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه اي كل الدين كل الدين يحتاج الى ان تاحترمه. يعني ان تتعامل مع اوامر الله بالاحترام - 00:02:45

ذلك يوم يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. فحرمات الله احترام وحفظ ما عظم الله وحرم الله من الاشخاص الانبياء حرمة الانبياء شنو؟ حرمة ينبغي ان تعظمها. تعظم حرمات الله. وللمؤمنين حرمة - 00:03:07

وللمسلمين حرمة وفق للمسلم على المسلم حرام وللبلد الحرام حرمة وللشهر حرام شنو؟ حرمة تعظم حرمات الله تحترم الامور التي حرمها الله سواء حرمها من باب التعظيم او حرمها من باب المنع. فقد حرم الله المحرمات من باب المنع وحرم - 00:03:34

الله اموره من باب التعظيم كتحريم مكة حرموا مكة مش معناها حرم دخوله حرم شنو العصيان فيها حرم البلد وجعل الطاعة فيها اه مضاعفة وهكذا طيب يقول صاحب المنازل الذي هو آآ الhero رحمة الله قال الحرمة - 00:04:02

في تعظيم الحرمات. الحرمة هي التحرج عن المخالفات والمجازرات طيب التحرك الخروج من الحرج التحرر الخروج من شنو؟ الحرج قال تعالى ما جعل عليكم في الدين من شنو؟ منحرج والتحرش الخروج من من الحرج. فالحرمة ان تخرج من حرج المخالفات - 00:04:32

لان المخالفات توقعك في حرج مع الله فالخروج من المخالفات التحرج عن الخروج من المخالفات والمجازرات اسوء انواع الحرمات والمخالفات المجازرات المخالفات هي من الجسارة ان يتجرأ المعصية ان يتجرأ عليها - 00:05:05

فرق بين الذي يفعل المعصية استحياء وخجلة وخوف والمحظى واستحياء وبين الذي يفعل المعصية جرأة ومداورة وسميت الجسر جسرا  
لانه يصل وكذلك ان تصل المعصية بالجرأة هذا يسمى شنو - 00:05:28

مجاورة فالحرمة المعنية شنو وربنا قال ذلك قالوا من يعظم حرمات الله فهو خير له من شنو؟ عند ربه بحرمات الله تعظمه. تشووفه  
زيت كبيرة كبيرة. بعد تلك حدود الله فلا - 00:05:59

ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ومعناه الحرمة هي ان تصنون هذه المسائل. اعلى ما في المسألة حتى تقع لكم مسألة الحرمات.  
احيانا تكون المعصية صغيرة تكون المعصية صغيرة - 00:06:18

المعصية صغيرة لكنها معصية لمن المعصية وان صغرت فانها معصية لكبير ولذلك المؤمن يرى الصغير كبيرة ويرى الكبيرة كفر ينزل  
الكبير في مجلس شنو الكفر ويرى الكفر سم ولذلك لا تنظر - 00:06:42

الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت المعصية صغيرة لكن عصيت بها من قيم السماوات والاراضين وعصيت بها رب  
الخالق اجمعين وعصيت بها الله الاولين والآخرين وعصيت بها الذي بيده ملائكة كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه - 00:07:18  
لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت. وهذه على حسب التعظيم الحرمات في النفس. فالمؤمن لو عصى الله  
 بشيء صغير يقلقه ويقض مضجعه. ويؤنب ضميره ويؤلمه - 00:07:47

دائما ينكون متآلم لانه عصى رب العالمين العظيم لذلك اه قال انس بن مالك رضي الله عنه للتابعين انكم لتفعلون اشياء هي في  
اعينكم ادق من الشعر. كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:08:08

سلم من الموبقات بتعلموا حاجات شايفينها بسيطة على حسب بساطة اليمان في نفوسكم. اما نحن الامور البسيطة كنا نعدها  
من المهلكات ده اسمه شنو تعظيم شروق تعظيم الحرمات. طيب - 00:08:28

يقول الheroic رحمة الله وهي اي الحرمة على ثلاث درجات الدرجة الاولى تعظيم الامر والنهي تعظيم الامر والنهي لا خوفا من العقوبة  
قال لا خوف من شنو؟ من العقوبة. فتكون خصومة للنفس - 00:08:52

ولا طلبا للمثوبة فيكون مستشرفا للاجر. ولا مشاهدا لاحد فيكون متزينا بالمراءات ان هذه الاوصاف كلها من شعب عبادة النفس ذي  
الدرجة شنو الدرج شنو الاولى في تعظيم شنو في تعظيم الظلمات - 00:09:20

طيب نبدأ اه في هذا الكلام تعظيم الامر والنهي اي امر اتاك من الله دي الحرمة تعظيمه تعظم هذا الامر وترى ان هذا امرا عظيما  
وكذلك اذا نهاك عن شيء ترى ان هذا النهي نهيا عظيما - 00:09:42

وسبب ذلك ليس لتعظيم الامر ولا النهي. انما لتعظيم الامر والنهي يعني ما هو سبب تعظيمك الامر على درجات امر بييجيك من  
شرط عادي يديك وممكن يجييك من نقيب انت الموضوع ده بتدي له بتديه اعتبار - 00:10:05

وكان جت من العقید الامر مهم. لانه ممكن يجييك زول وكيل عريف. يديك كلام انت تقول زول هيمشي. امشي بالله خلينا بنتنافي  
عليه فريق لو جاك فريق هذا تزوج شنو - 00:10:36

يا اخي اخوانا معناه شنو؟ معناها على قدر درجة الامر يكون تعظيم الامر. فالheroic هنا يرى تعظيم الامر والنهي. وانا اقول من نفسي  
زيادة له هو اقول تعظيم الامر والنهي على حسب تعظيم الامر والنهي - 00:11:02

الامر هستفيد بك اخوك زيك كان قال لك ما تعمل. وابوك قال لك الواقع في نفسك واكثر حملة على ان تترك هذا النور امر من؟ امر  
ابيك لماذا؟ ليس للامر - 00:11:19

ممكن الاثنين يقول لك ما تتفرج التلفزيون الاثنين يقول لك ما تمرق تعظيمك و كنت لو كنت معظم اخوك شديد وبتحترمه امره بيقع  
في نفسك موقع برضه عظيم اذا تعظيم الامر والنهي - 00:11:39

هنا القروي يقول لا خوفا من العقوبة اول حاجة نصلح الكلام بعدك نشوف مصلحة كلام شخص كلي اجمالي بعدها قال لا خوفا من  
العقوبة لا خوفا من العقوبة تعظيمك للامر والنهي - 00:11:54

واستقامتك على امر الله واجتنابك لمحارم الله ليس خوفا من العقوبة ليه قال لان الخوف من العقوبة خصومة للنفس خصومة للنفس

طيب ما معنى خصومة لنفسك ما معنى خصومة لنفسك - 00:12:12

خصومة لنفس معناها هو يخاصم نفسه ويخوّفها بالنار يعني عشان يحمي النفس على انه ما يعمل بخاطم نفسه. وبخصوصه مع نفسه بيدخل مع نفسه في خصومة وعداء. يعادي ويحاطب ويحمل - 00:12:37

نفسه على الامر والنهي بتخويف هذه النار كده عداها الheroic هذا من الخصومة لشنو او خصومة للنفس منتهي ما يخاصم ويدافع عنه الخوف على نفسه من النار وليس عبادة الله - 00:12:55

ده كلام منو؟ ده كلام الheroic طيب قال ولا طلبا للمثوبة طلب المثوبة هو طلب الاجر وسميت المثوبة مثوبة لأن الاثابة هي العود والرجوع الاثابة وتطلق على العقوبة ممكنا اما اشوفك - 00:13:14

عقوبة لأن الله عز وجل ذكر اهل الكتاب من من ممن جعلهم قرد وخنازير قال اذلك شنو شنو؟ خير مثوبة عند الله وبرضه هل ثوب الكفار ما كانوا يعني شنو - 00:13:41

ادرکوا الكفار الكفار ما كانوا يعملون؟ هل ادرک الكفار عقوبة ما كانوا يعملون؟ عشان كذا العقوبة يمكن تكون مثوبة ذلك شر شنو مثوبة عند الله. الشرط مثوبة ولذلك تاب يتوب مثوبة - 00:14:06

ولكن في الغالب تطلق على الاجر في الاخرة له التواب يقول لك اه ثواب المؤمن كذا عرفته؟ ولكن في يمكن تطلق على مكان شنو على ما كان كافرا والاذان الثاني في الفجر يسمى - 00:14:28

تسویب يصیر مشنوق تصویب يعني شو لانه الاذان ما له رجعوه تاني وقالوه تاني للمرة الثانية التشویب اللي هو الصلة خير من شرور من النوم طيب والاقامة نفسها يعتبر تثبيت الاقامة لأن اذان بعد الاذان تعتبر هي من التسلیب. طيب اذا اقول - 00:14:49  
قال ولا طلبا للمثوبة. المثوبة هنا هو شنو الشواب من عند الله في الاجر قال فيكون مستشرفا الاجرة الزولف بيعبد الله وخدت الاجر  
قدامه قاصد الاجر مستشرف لشنو الاجرة طيب - 00:15:15

الكلام بدأ ابن القيم رحمة الله يشرح هذا الكلام. ابن القيم يقول بشرح كلام الheroic لكن كان منصفا نقل كلام الheroic ونقل الملاحظات  
المهمة على كلام الheroicين كلام الheroic هنا - 00:15:35

قال ابن القيم يريد الheroic ان يقول تعظم اوامر الله وتعظم مواهيه ليس خوفا من العقوبة حتى لا تكون مدافعا عن نفسك محافظا  
عليها وغاية في بالك ليس الله انما الحفاظ على النفس وانجهاها. وهذه خصومة لنفسك او غاية ما عندك انك تخاصم نفسك - 00:15:59

فتوعدها وتخييفها بالنار وذلك نوع من الخصومة. او مستشرفا للاجرة طالبا وانما عليك ان تعظم الامر. قال ابن القيم لأن الheroic يريد  
ان يقول تجرد القيامة بالامر والنهي من كل علة من علل النفس - 00:16:28

هذا هو المطلوب ابن القيم اضاف للheroic اضافات عجيبة قبل ما يرد عليه يعني اية جزء من كلامه قبل ما يرد عليه. قال يا اخواننا  
العبدون لله العابدون لله يعبدون الله - 00:16:56

تعظيمها له اصلا لانه اهل لان يعبد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد هو اهله ان يعبد. لذلك كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يمتدح صهيبا الرومي يقول نعم العبد صهيب - 00:17:17

لو لم تخلق جنة ولا نار لعبد الله هو اصلا هيعبد شنو ايعبد الله. فابن القيم يرى ان بعض الناس يعمل طلبا للاجر وابتغاء للسواند وفراها  
من النار وبعدهم يفعل اجر تقربا - 00:17:36

وهما منزلتان مع بعضهم البعض هي منزلة القرب ومنزلة الاجر طيب الدليل على هذا قال الله عن داود وان له عندنا لزلفا بمنزلة  
القرب وحسن مثاب اجري على ما فعل - 00:17:58

اجتمعت المنزلتان منزلة القرب ومنزلة الاجر وان له عندنا لزلف وشنو وقال ايضا للذين احسنوا الحسنى بالاجر وزيادة بالقرب القرب  
لذين احسنوا الحسنى. الحسنى معناها وزيادة هذا القرب من الله عز وجل. وايضا يقول سبحانه وتعالى وعد الله المؤمنين  
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار - 00:18:20

الخالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن. داء الاجر ورضوان من الله اكبر ذا القرب حتى عند الملوك الملك ممكן يديك يكون من الناس اللي بيذوق و تكون وممكן يكون من الناس يأتوك - 00:18:52  
المقربين وهذا ما قاله فرعون بالسحر. لما قالوا له السحرة ان لنا لاجرا ان كنا نحن قال نعم ده الاجر. وانكم اذا اشنو؟ من المقربين.  
قال له منزلتين. الاجر اثبته ابن القيم بالقرآن وزاد الهرويزيته - 00:19:13

لكن ابن القيم له ملاحظات على كلام الهروي له ملاحظات طيب يا اخوانا الكلام ده ان الزول يعظم الامر والنهي ليس خوفا من العقوبة لان هذا من الخصومة للنفس وليس طلبا للمثوبة لان هذا من استشراك الاجر والاجرة. هل هذا الكلام مستقيم - 00:19:38  
طيب الموضوع ده سائد بالمناسبة لكن ان شاء الله نحوله مصريري العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى ان الانبياء في سورة الانبياء ذكر الله جملة منهم. ذكر ابراهيم وذكر ايوب وداود وسلیمان اذ يحكمان في الحرب - 00:20:03  
اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان. ذكر ده كله. وذكرها اذ نادى ربها رب لا تذرني فردا انت خير الوارثين  
بعد قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا. رغبا في حاجة - 00:20:23  
في الجنة ورهبا من النار طيب هنا بدأ يقول ان الله عز وجل يمتحن عباد الرحمن وعباد الرحمن  
الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. من دعائهم - 00:20:44  
والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. وفي النهاية اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية  
وسلاما عباد الرحمن دعاء المؤمنين في قوله تعالى اولا في اوائل سورة ال عمران. الذين يقولوا ربنا امنا فاغفر لنا - 00:21:01  
ذنوبنا وقنا عذاب النار وفي اواخر ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ليات لاولي الالباب والالباب زين  
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون مؤمنين مؤمنين في خلق السماوات ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا - 00:21:29

عذاب النار لا يمكن ان يبخس مقامات المؤمنين بانهم لا يخافون من النار او لا يطلبون الجنة كيف ذلك؟ وهذا يخالف السوية  
ويخالف العقل والشرع والدين والطبع. ان الانسان لا بد ان يفر من النار لانها نار الله التي خلقه - 00:21:52  
وكانت دار احد لما صار منها نار الله الذي عظمناه. لذلك من الفرار من النار يقتضي الخوف الشديد وكلما كان صاحب  
النار مغضوم في نفسك كلما كنت اشد فرارا منها. والجنة جنة من - 00:22:13  
جنة ملك الملوك وعلام الغيوب. كيف ترحب عنها وكيف لا تطلبها وعدم طلبها ضعف في العبادة لانها رب العالمين. لو كانت غير  
جنة الله لزهدنا فيها. ولما اردناها فسبب طلبنا لسمير الجنة ونعمتها - 00:22:32  
ليس لانها جنة لانها جنة الله وليس بمجرد انها جنة ولذلك هذا كلام متين متين جدا يا اخي ابراهيم عليه السلام يقول شنو والذى  
اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين - 00:22:53

رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعلني من ورثة جنة النعيم يعني الزور اللي بيقول لي الله ده ما عبدتك طمعا في جنتك ولا  
خوفا من نارك. اجل من ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن - 00:23:11  
ولذلك قال العلامة ابن القيم رحمة الله بان النبي صلى الله عليه وسلم سألنا الوسيلة اذا سمعتم الاذان سلوا الله لي الوسيلة. الوسيلة  
شنو درجة شنو؟ في الجنة لا تكون الا لواحد واني لارجو الله ان اكون انا - 00:23:27  
لله ملائكة سيارة يلتمسون حلق الذكر فاذا جاءوا وحضروا الحلقة احاطوا بمن فيها وسألهم الله وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟  
يقول ترناهم يسبحونك ويحمدونك يقول هل رأوني؟ يقول ما رأوك - 00:23:55

سألهم لماذا يفعلون هذا؟ يقولون خوفا من نارك وطمعا في شنو في جنتك يقول اشهدكم اني قد غفرت لهم يقال فيهم فلان جاء  
لحاجة قال وله قد غفرت لهم القوم الذين لا يشقي بهم جليس - 00:24:14  
معناه قاعد يعني المسألة دي آآكذا لذك واحد سأله وسلم قال لهم اريد مرافقتك في الجنة. قال اعني على نفسك بكثرة السجود  
وهكذا. ولذلك حتى الكلام في الجنة الرسول مكة من فعل كذا دخل الجنة. من عمل كذا بنى الله له قصرا في الجنة. من عمل كذا انفعه

مو له كذا في الجنة - 00:24:30

لماذا لأن هذا مطلوب. لأن هذا من المطلوب. طيب يقول ابن القيم كيف يكون عبادة من طلب الجنة عبادة معلولة وقد حض على الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:57

يقول من كسا مسلما كساه الله حلة من حل الجنة من عاد مريضا كان في خرفة الجنة. وهكذا دايما يكلمه بشنو؟ بالجنة طيب اذا الجنة ربنا يدعونا إليها. والله يدعو - 00:25:15

اذا الى دار السلام. الله دعانا ولا ما دعانا دعانا الى الجنة. طيب هذه الردود المنطقية الالية ردود معظمها من الآثار القرآنية والسننية ردود قاطعة من العالمة ابن القيم على من - 00:25:37

علي الheroi لكن عندي زيادة القرب من الله نوع من انواع الاجر يعطيك الله اياه ويتفضل عليك. فانك لن تتقارب منه عنوة الا ان يرضي عنك. فاذا سمح لك بالقرب منه معناها اجرك على طاعتك - 00:25:58

ده التدخل بتاعي القرب من الله عز وجل الشرك اذا في النهاية انت عملت بالاجر ولكن فرق بين اجر وبين اجر. ولا يمنع التدخل الثاني. في مقامات ما الذي يمنع ان تعبد الله طلبا - 00:26:18

في الجنة وقريا منه معا لماذا نتصور اما ان تعبد الله؟ طمعا حبا فيه فقط وتعظيمها له واما ان تعبد الله للاجر. الا يمكن ان يجتمع وان له عندنا لزلفي وحسن مأبى - 00:26:43

يقربك ويعطيه من من الاجر وبهذا يلتئم الكلام اللي هو كلامي الاخير ده يعني مش معناه بس يا الله الجنة بس. يا زول بيقول لي الله دار الجنة. بيقول لله انا ما داير قربك بس الجنة - 00:27:01

انا بحبك المسألة مسألة مقامات يمكن ان تجتمع لكن ينبغي ان نعلم ان في الامور تلازم ان في الامور شنو؟ تلازم. التلازم شنو يا اخواننا لا يمكن ان يسأل احد رب العالمين الجنة وهو زاهد في الله ومستغنى عنه ولا يحبه - 00:27:16

باي وجه يطلب الجنة الجنة تطلب بالايمان والنار وفر منها بالايمان. ربنا امنا واغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار بتعظيمك لله تعرف بعد ذلك الجنة والنار ما في اخواننا دا محال يكون بس يقول لك انا بس داير اطلع من الجنة وعن النار - 00:27:40

بتسائل منو؟ كونه سأله سأله الله ان ينجزيك من النار. وان يدخلك الجنة يعني انك شنو اقرصت له ان الامر عنده وعظمته وطلبت ذلك منه وطلبك اياه تذللا وخصوصا وهو درب من دروب العبادة. الا يكون هذا كله عن حكم؟ ايوا اذا - 00:28:04

سألتم الله فاسأله شنو؟ الفردوس الاعلى طيب يواصل ابن القيم يقول رحمة الله قالوا ان تحدثنا عن نعيم الجنة فعن اي نعيم وعن اي لذة قال وهل يوجد في الجنة - 00:28:24

التي نطلبها اجل من رؤية الله تعالى او ليس من طلبا في الجنة ان نطلب رؤية الله والقرب من الله سبحانه وتعالى فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجه ربهم ورضوان من الله اكبر ورضوان من الله اكبر هذا - 00:28:41

في الجنة في هذه الجنوبي هذه آآ الجنة محض كلام ابن القيم شف امك يا رداك فهم في الدين نوع من انواع العطاء الله كانت ذاك فهم في الدين - 00:29:02

مهم جدا الفهم ده مهم جدا. في ناس حافظين الدين وفي ناس عندهم حماس للدين بدون فهم. وناس عندهم تطبيق وبدون فهم. وناس تعانين بدون فهم. يا اخي الفهم ده مين - 00:29:21

يرى ابن القيم على الناس الا يعييوا بعضهم بعضا في هذه المقامات الا يعيي بعضهم شنو يعني كان اللي جه زول بيأسأل الله الجنة ما تقول له انت زول بتعبد عبادة ساكت وما تقول له كده - 00:29:37

يعني لا تجيئه على ذلك عرفته؟ هذا معنى الكلام شنو؟ ابن القيم. بدأ ابن القيم يقسم. يقول الناس في هذا المقام اربعة اقسام المقام ده الجنـة والنـار ورضا الله والقرب منه وحبـه وتعظـيمـه كـم - 00:29:51

اربعة اقسام. القسم الاول اعداء الله لا يريد الله ولا يريد ثوابه دي الاعداء للمجرمين الملاحـدة والمـعرضـين والـمنـكـرين والـغيرـذلكـ لا يريد الله ولا يريد سوء القسم الثاني يريد الله - 00:30:13

ويريد ثوابه ما الذي يمنع ولماذا يريد ثواب الله؟ لأن الثواب ثواب من لوكان الثواب من خلق فهو مستغن عنكه لا يستغنى عن الثواب من عند الله يا أخي ده كلام - 00:30:34

كلام كلام مهم. اللوب سمه عندي له قليلك يقنعني ولا يقال لقليلك قليل يعني الله ده اي حاجة انا دايرة منه اي حاجة ایوب عليه السلام كان يغتسل عريانا فخر عليهم من السماء - 00:30:49

جراد من ذهب قطع بداع الذهب وجعل يجمع فيها وقال الله عز وجل له يا ایوب استغناه مني يا أخي انت معاي تقدر تخون في الذهب؟ قال لا غنى لي عن بركتك. لا غنى لي عن بركتك جاي من الله طوالى - 00:31:13

عشان كده خلي الجنة البقر نحن نتعرض له ونقول انها حديثة عهد يا رب لو كانت حديثة عالي باي حاجة ما دايرينها لكن اي حاجة من ربنا دايرينها خلي الجنة. لأنها من الله - 00:31:33

بس كده قال يريد الله ويريد شنو ثوابه ولذلك ذكر الله هذا. قال ان كنت تردن الله ورسوله والدار الآخرة ماذا تزيد من الله بس لا تردن الله ورسوله شنو؟ والدار الآخرة فان الله عد للمحسنات منك اجرا عظيما. ده القسم يتوب - 00:31:46

الثاني والقسم الثالث من يريد من الله ولا يريد الله من الله جنة وكده لكن ما داير الله يقول لك. وهذا لا يكون ابدا. الله انا داري الجنة لكن انت ما داير؟ انت الجنة دايره ليه - 00:32:10

العمل الناس في الجنة قال جنة عدن خلقها الله بيده لماذا يريد هنا ابن القيم بشري يريد من الله الثواب ولا يريد الله هذا لا يكون المعنى المراد هنا انه لا يعظم الله بقلبه - 00:32:27

ونتيجة ذلك انه لا يستقيم اما القسم الرابع هو محال ان يريد الله ولا يريد منه يقول لي الله انا بريديك. لكن اي حاجة منك ما دايرها لا يستقيم ولا يكون. فإذا أعلى المنازل أو أعلى الأربع اقسام منو - 00:32:50

من يريد الله ويريد شنو واريد منه ولذلك بالغ اهل الایمان حتى الابتلاء الذي من الله والمصائب التي من الله لا يضجرون منها لأنها من الله هذا مقام عالي يقال - 00:33:10

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروره سواه. حتى المكرور تقول يا الله شنو الحمد لله عشان كده النصر لمن تجوب في المصيبة يقول لك الحمد لله على كل سوء - 00:33:29

على كل حال. يعني احمد في السراء واحمد في شنو؟ ومش الحمد لله على كل حال. معناها زهق يا أخي الحمد لله على كل حال. يعني الامور كلها كده جاية. الحمد لله على كل حال معناك في السراء احمد. الكلام. وفي الضراء شنو؟ احمد. الامر - 00:33:42

ان أعلى الدرجات درجات من يريد الله ومن شنو؟ ومن يريد منه. لأن الامر من الله واي شيء من الله هو يحبهم يا اخواننا شوف العبد لو قال اختنان لرقبتك - 00:34:00

هتخثار شنو؟ اي الاختيار اختار له الامر ده اما بس ده احسن من اللي كنت هتخثاره يا دكتور. لأنك لا تعلم ما يصلحك انت لا تعلم ما يصلحك شفت كيف - 00:34:20

ما كنت اعدو ان اختار لرقبتي الا انه اقول على حسب ما شفت في الدراسات العليا في الجامعة اقول اكبر دكتور في الجامعة وكان يكون عندي بنت اصلبي في الجامع الصلوات الخمسة - 00:34:34

ولو في طريقة بقدر اتكلم اعمل دريس لانه متخصص في الفري وتناني يكون عندي مرة واطفال بس ده بشير ناس المسجد الكبير في الخرطوم حنسوني اعملوا له درس ابيض زكوني وانا مشيت متخليل انه المسجد الكبير وكبير خالص وآمليان - 00:34:52

مليان مشيت طلعوا لي الميكروفون الرئيسي وجادوا لي الكرسي الكبير انا بكيت لانه الله عاملني بما هو اهله ما عاملني بما انا اهله. لو عاملني بما انا اهله الحب اليوم استاهل - 00:35:23

عاملني بما هو اهل المسجد الكبير ميكروفون وما بيطبع وما في دروس اي دور جاي يعمل درس هناك في الحلقة برا وواحد هناك وحلقات صغار طلعوا الناس والمسجد ده مليان عن اهله - 00:35:45

والله ده اختيار رب العالمين ليه لو لو ربنا عاملني بالجوال وبسلوكي والله ما استاهل اي حد لكن ربنا ولذلك ارى ان ان اختيار الله لي

افضل من اختياري لنفسي - 00:35:58

انت الان قد تكون شغال ميكانيكي في السوق يا اختيار الله لك. بasicibie تحت جوانب كثيرة جدا. ما عندك اي اي مشاكل ما لك مراجع قانوني مالك؟ العودة جاك شنو - 00:36:16

شغال في السوق شغال في شركة مبسط مانا؟ حياتك ما معقدة دائما ترضى باختيار الله لك لانه من عند الله والله يا اخوانا انا لو عايل رقبتي والله ما عندي مؤهلات - 00:36:29

اشوفه بتخليني وانا عايش في الوضع المريح جدا اللي انا عايش فيه امشي المطار يجلسون في الصف يكون زوج كبير في المطار وانا ارفضه اقول له لازم اقف مع الناس - 00:36:45

والناس والله احنا ادينا تمشي قدامنا تخش قدامنا انا بس انا زي اللي بيعملوا كده والله رب العالمين وانا لا يمكن كان اتصور انه اكون في في منزلة زي دي اصلا نهائيا لو قال لي اختار ما كنت حقدر اختار الكلام ده - 00:37:00

دائما تعلم انه اختيار الله لك هو الافضل حتى لو اختيار الله في الظاهر فيه نقص لكن في الحقيقة فيه كمال لانه اختيار الكامل لانه اختيار الله بتزهير ميتبين لما تقع مشكلات والامور تتفتح لك لقادم انت بتعرف انه فعلا ده كافر كمان ولمن بعدين يدخلك جوه الجنة ممكنا - 00:37:18

تخش الجنة. ده كمال ولا ما كمال لو كنت تجد كبير كان تكون الان في سجن كوبر ابارك باختيار الله عز وجل لك هذه الدرجة الاولى لكن بقى في هذه الدرجة كلام - 00:37:40

اه ذكره الheroic وعلق عليه ابن القيم تعليقا لطيفا نرجع للكلام من الاول. قال الheroic تعظيم الامر والنهي لا خوف من العقوبة وتكون خصومة لنفسك ولا طلب للمثوبة فيكون مستشرفا للاجرة - 00:38:00

ولا مشاهدا لاحد فيكون متزينا بالمراءة فان هذه الاوصاف كلها من شعب عبادة النفس ابن القيم يرى ان كلام الheroic في هذه الجزئيات بالجملة صحيحة لا مشاهدا لاحد يعني عندما تعمل الطاعات لا تكون مشاهدا شنو؟ لاحد. فيكون متزينا بالمراءات - 00:38:20

لان هذا من الافات والحجب التي تحجب الانسان عن ربه طيب لكن ابن القيم يقييد هذا الكلام تقيدا مهما يقول مشاهدة الخلق احيانا نافعة مشاهدة الخلق احيانا شنو قال من - 00:38:50

علم الخلق وهم يشاهدونه اصلا لا يمكن ان يعلم معلم الناس بالدرس جلسة يقوم بذلك محسنا للخلق بالتعليم محسنا لنفسه بالاخلاص الكلام كلام تجيز او من تصدق امام الناس ليروه ولكن ليس لمدحهم انما للاقتداء والاتساع به - 00:39:19

وهذه مقامات يحصل فيها ان تفعل الامر امام الناس. ولكن اذا فعلتها خذ بكلام الheroic لا تفعل هذا تزينا وطلبنا لمكانة او رفعة عند الناس او منزلة او درجة عندهم - 00:39:49

يعني ابن القيم يرى ان اذا فعلت الامر امام الناس. ليروك ليس طلبا وتزيينا عندهم. ولكن ليقتدوا بك مع اخلاصك فانك سوف تناول اجر عملك واجر اعمالهم من دل الى هدى - 00:40:07

ومن سن في الاسلام سنة حسنة ولذلك مدح الله بعض الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية مدحهم لانهم احسنوا الى انفسهم بالاخلاص. واحسنوا الى غيرهم بالتحريك وبيثع الهمة والنشاط فيهم - 00:40:26

ان تبدوا الصدقات فالنعمه هي. قال ابن القيم رحمة الله وهذه الاوصاف كلها من شعب النفس الانسان عليه ان يخرج من نفسه لكن ابن القيم قال كيف تموت شعب النفس - 00:40:50

قال تموت شعب النفس بالمجاهدة. والاقبال على الله والاشتغال به. ودوم مراقبته الاقبال على الله والاشتغال به ودوم مراقبته دايما بتقول الله معاي الله معاي هنا نفسك بتروح بيبقى بدل النفس معاك من - 00:41:13

معك الله واما النفس فقد اسقطتها وده كلام والله يا اخوانا ده كلام متين جدا من من كلام آآ ابن القيم رحمة الله تعالى طيب الدرجة الثانية يقول الheroic من تعظيم الامر والنهي - 00:41:33

من تعظيم الامر والنهي اجراء الخبر على ظاهره الخبر على شنو على ظاهره هو ان تبقي اعلام توحيد العامة الخبرية على ظواهرها ولا يتحمل البحث عنها تعسفا ولا يتكلف لها تأويلا ولا يتجاوز ظواهر ظواهرها تمثيلا ولا يدعى - [00:41:53](#)

عليها ادراكا او توهما. يا سلام والله الكلام ده من امتن الكلام الموجود في المدارس كله بيقول تعظيم امر الله. اما قال حاجة زي ما الله قال ما تقول لي كانه ما راكب عدل تقوله زي ما الله قالوا ليه؟ انت اعلم - [00:42:22](#)

اجراء الخبر على ظاهره الاخبار ربنا قالها عن نفسه وهو ان تبقي اعلام توحيد العامة الخبرية على ظواهره. الله قال الرحمن على العرش استوى ده خبر تتعامل معه وكده يقول الرحمن على العرش استوى زي ما الله قال كمان الله قال حاجة تانية - [00:42:48](#)

الله قال الرحمن عشان كده قال توحيد العامة يا اخوانا شيء مستقر عند الناس الامام ماجد لما سئل عن الرحمن على العرش استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة اي عن الكيد - [00:43:12](#)

قلت اذا جمعنا اجراء الخبر على ظاهره. وهو ان تبقي عالمة توحيد توحيد العامة الخبرية على ظواهرها. اخوانا الحبوبات دي حتى ما غير المدارس. في عند التوحيد الله الامر كله بيد الله. الله الله يستر الله يسوي. يدخله الله بثوابي - [00:43:33](#)

وده بيجي بطريقة تلقائية ما فيها تقلب والله كدا يدخل في متأهات يبقى موسى ليه؟ لانها اخذت قضايا الاخبار والعقيدة عن الله بغير شنو؟ بغير تكلف. ولعلني قصصت عليكم قصة الراتب. الرازي ده جه ماشي ومعاه قبة - [00:43:57](#)

في مرة مرقت من البيت من كثرة التلاميذ والناس المبارين قالوا هذا الرازي قالت من الرازي قالوا هذا الذي يملك الف دليل على وجود الله قالت لو لم يكن له الف شك ما كان له الف دليل وجود الله لا يحتاج الى الف دليل - [00:44:20](#)

لما سمع الرازي هذا الكلام لمن جا يموت قال ولقد خبرت الطرق الكلامية والمسالك الفلسفية فوجتها لا تشفي علينا ولا تروي غليلا وهذا انا اذا اموت على ما تموت عليه عجائز نسائي نيسابكم - [00:44:41](#)

لان المرض يكفي نسبة طيب قال الاسماء والصفات نتعامل مع ان نصف الله بما وصف به نفسه او بما وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكليف - [00:45:00](#)

وان نمرها كما جاء بمعنى الكلام قال لا يتكلف لها تأويلا التأويل ينقسم الى قسمين تأويلا بمعنى تفسير التأويل بمعنى شنو اللهم فقهه في الدين وعلمه اسلوب التأويل عن التفسير الصحيح - [00:45:18](#)

والتأويل هو والتأويل ذات سموه تأويلا ليه؟ لانه ارجاع للامر الى اوله اول شيء تأويلا اذا ارجع الامر الى شنو والتأويل قد يكون حرف الكلام عن ظاهره وهذا ممنوع في الصفات. ما تؤوه - [00:45:43](#)

ولا يتجاوز ظاهرها تمثيلا. وكمان لما يجي في الصفات ما يقول زي البشر ينزله الله بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع شنو البسيطة قال والتوهم ما هنا قال الهواء يقول شنو؟ قال ولا يدعى عليها ادراكا او توهما. ما يقول انا مدرك كيف يستوي الله؟ او كيف يرى الله؟ او كيف - [00:46:03](#)

يسمع الله هذا لا يستطيعه احد ولو انه زعم ذلك لكان متوهما ولم يكن مدركا لان الله قال ولا يحيطون بشيء من علمه لا يحيطون به سبحانه سبحانه طيب الدرجة الثالثة قال - [00:46:31](#)

طبعا يا اخوانا قبلها ابن القيم حاول يأتي بقاعدة اخواننا الدين ما فيه حردان ذي القاعدة الدين ما في ابدا يعني شنو الذي يتعامل مع الدين ينبغي ان يتعامل مع الدين بنفسه ويقين ثابت. حتى الزول يقول لك - [00:46:51](#)

والله يا اخي مولانا عمل كده عمل حاجة غلط يقوم يخلி ذاته الصلاة في الجامع ويخلி اي حاجة انت يا زول بتصلی الدين ده هتزرق؟ خلي عندك يقين راسخ في الدين - [00:47:11](#)

فمثلا الامام الشافعي كان يحب آل بيت النبي عليه الصلاة والسلام والذين اشتهروا بحب آل البيت من الشيعة حتى بالغوا يسمون الرافضة فدام الامام الشافعي قال له انت راكبي. قال ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافض - [00:47:28](#)

يعني انت ما تقول عشان الشيعة بيحبو اركان البشر تقوم يحضرن آل البيت احنا ما ضد آل البيت نحن ضد الشيعة مش في حبن للآل. في تأليهم وغلو في آل البيت وفي بغضهم الصحابة - [00:47:57](#)

وابن تيمية كان يدافع عن الصحابة قام قال له انت ضد آل البيت قال ان كان نصبا النواصب هم ضد آل البيت حب صحب محمد فليشهد الثقلان اني ناصب معناه الدين ترسخ نفسك - [00:48:11](#)

التعامل في الدين اخواننا ما فيه ما فيه الزول يقوم يقول لك انا ما بعمل فيديو يقول لك والله مصيره شنو ليه شنو؟ يقول له بالنهار تسبحه يا اخي كل الناس كذا؟ لا يمكن ان تعمم هذا الكلام هذا لا يستقيم ابدا - [00:48:27](#)

هذا لا يستقيم. معناه انت في الدين ترسخ نفسك. قال ليه المؤمن الناس دي كلها الكفرة وما بيكرفوا الناس دي كلها كانت كفروا انت ما تكفر الناس دي كلها خمس رجب ما تخليها ما تداري الناس وطن نفسك على الدين تراه دين ده ثاني ما تلتفت - [00:48:59](#)  
هذا معنى الكلام. الدرجة الثالثة يقول صيانة الانبساط. يا سلام اخوانا قال لك في زوج بيصل درجة عالية من الایمان. بيبقى عنده نوع من انواع التعامل بسوء الادب مع الله - [00:49:16](#)

صيانة الانبساط ان تشوبه جرأة. يعني مهما بلغت من الدرجة في العبادة فانك لا بد ان تحافظ على انك عبد وعلى انك تتعامل مع ربك ومولاك وسيدك. لن تتعدي هذه المقامات ابدا حتى ولو كنت - [00:49:34](#)

لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون قال صيانة الانفصال ان تشوبه جرأة وصيانة السرور مرات تشعر نفسك قريب من الله الى درجة ان يدخلك سرور قال لكن اخشى على سرورك - [00:49:51](#)  
من ان يدخله امن لا تأمن مكر الله ما تنبسط شدید وتفرح تقول انا بقيت انا بيجيني عوج ما بيجيك عوج كيف؟ انما الاعمال بالخواطيم. وانت لا تدري ما يختتم لك وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع - [00:50:11](#)

الرحمن يقلبها كيف يشاء. فلذلك وان تصنون السرور ان ندخله شنو؟ ام وصيانة الشهود اي يعارضه سبب شهود شنو؟ شهود ان كل شيء من الله. كان صليت؟ ما تقول؟ قل الله اعاني. لانك بعد الصلاة طوالى بتقول - [00:50:24](#)  
عشان تتوقف لصلاة الفجر بعد العشاء بتقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. والله كان ما اعانك ما تجي ولذلك تصوم شهود الطاعة من ان يدخلها سبب اما شبهة واما ارادة فاسدة - [00:50:45](#)

يعني ان تشهد ان الله هو الموفق لك في كل طاعاتك واعمال خيرك واعمال شنو؟ بري. بذلك تكون قد انتهينا من منزلة تعظيم حرمات الله تعالى من كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:51:05](#)  
وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد الله وصحبه وسلم تسلیما - [00:51:25](#)